Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانسجام الأسري ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾[1].

والملابسة هنا إنما تعني الستر والدفء وحفظ الحياة الآمنة التي تفضي إلى النهوض بمستوى الأمة ورقيها في شتى المجالات. ومن ثمارها تتماسك لَبِنَاتِ الأسرة لتمنح للمجتمع جيلاً يُسهم في بناء حضارة الأمة وتقدمها.

ولقد عبّر القرآن أيضاً عن معنى الملابسة هذه بعبارة تسمو بلاغتها عن كل قول إذ يذكر الحرث:

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

فالقرآن يؤثر لفظة الحرث ليوجه الانتباه إلى:

1 - موضع النبت كالأرض التي تستنبت.

2 - الفائدة المرجوة من ثمار هذا النبت.

3 - العناية به والسهر للمحافظة على رعايته عبر مراحل نموه.

4 - الاستعداد النفسي قبل الإقدام على المهمّة التي ترك في تنفيذها اختيار الكيفية بعد تحديد موضعها.

5 - ختام الدرس، الأمر بالتقوى والتذكر باللقاء والبشارة بالخير العميم لمن يعي الدرس ويفهم محتواه ويطبقه، وهو يدرك أن ما رُسم إنما هو قبس من لدن المنهج الإلهي الذي لم يقف في تربيته للنفس البشرية عند معالجة جانب واحد، بل راعى مختلف الحالات التي تعتريها: إذا وقع تنافر كان الحل ولكنه حل قد يكون مؤقتاً، فقد يقيّد بفترة زمنية ربما تلتئم النفوس

(1) سورة البقرة، الآية: 186.

(2) سورة البقرة، الآية: 221.